



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



واقع التربية البدنية للمرحلة الابتدائية بين مفاهيم الإصلاح وتمثلات الفاعلين التربويين دراسة ميدانية ببعض مدارس ابتدائية بولاية الجلفة

The reality of physical education for the primary stage between the concepts of reform and the representations of educational actors

محميد كهينة^{1*} ، د. بلمختار محمد رضا²
¹ جامعة لونيبي علي بليدة 2-الجزائر، مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية
² جامعة لونيبي علي بليدة 2-الجزائر، مخبر الجريمة والانحراف بين الثقافة والتمثلات الاجتماعية

Key words:

Educational actor,
social representation,
primary school,
physical education.

Abstract

Physical education occupies a prominent place in school curricula, it is dynamic in its appearance, emotional, social, psychological and moral in its objectives, and this is what we see in the reform of education in Algeria through loi the law where physical education has been included in school activities, so that physical education is considered a compulsory subject which enters school curricula for each level of education, but it should be noted that representations of educational actors of this subject are different from the required brochures, so that most of the actors neglect this article They paid for it with other subjects, therefore this study came to underline the importance of physical education and to know the reality of the practice of this subject in primary school, To achieve this goal, we used the quantitative approach, and for application in the field, we used the questionnaire it is a technique, which is coherent with quantitative research and was a set of questions, open and closed which was applied to a sample of 50 primary school teachers from the city of Djelfa.

ملخص

أصبحت التربية البدنية والرياضية من الأنشطة الإنسانية في وجدان الناس علي مختلف أعمارهم و ثقافتهم وطبقاتهم ، و تحتل التربية البدنية مكانة مرموقة في البرامج المدرسية فهي حركية في مظهرها و وجدانية واجتماعية نفسية وخلقية في أهدافها، وهذا ما نشهده في الاصلاح التربوي في الجزائر من خلال المناشير حيث أدرجت التربية البدنية في الأنشطة المدرسية، لذا تعتبر التربية البدنية مادة إلزامية تدخل في المناهج الدراسية لكل مرحلة من مراحل التعليم، لكن الملاحظ ان تمثلات الفاعلين التربويين لهذه المادة مختلف مع المناشير التي توجبها فجل الفاعلين يهملون هذه المادة ويعوضونها بالمواد الدراسية الأخرى ، لذا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أهمية التربية البدنية، ومعرفة واقع ممارسة هذه المادة في المدرسة الابتدائية، للوصول لهذا الغرض استخدمنا المنهج الكمي وهو أحد طرق القياس التي يتم استخدامها في الأبحاث والدراسات العلمية، لاختيار الفرضيات، ومن ثم تطبيق النظريات والمفاهيم المكتسبة على أرض الواقع بالنسبة للأبحاث ذات الصبغة العلمية، وتطبيقها على أرض الواقع استخدمنا تقنية الاستمارة والتي تتماشى والبحث الكمي وكانت عبارة عن مجموعة من الأسئلة منها المفتوحة والمتعلقة حيث طبقت على عينة متكونة من 50 أستاذ من مدارس ابتدائية في مدينة الجلفة.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2020/04/16
تاريخ المراجعة: 2020/05/23
القبول: 2020/06/02

الكلمات المفتاحية:

التربية البدنية،
المدرسة الابتدائية،
التمثلات الاجتماعية،
الفاعلون التربويون.

1- مقدمة

فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية عكسية بين استمرارية مفاهيم الإصلاح التربوي وتمثلات الفاعلون التربويون

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تكوين المعلم وتحسين مستوى التكوين لخصصة التربية البدنية ي المرحلة الابتدائية

أسباب اختيار الموضوع:

قلت الدراسات العلمية حول دور النشاط البدني في مرحلة التعليم الابتدائي، بحيث أن أغلب هذه البحوث تهتم بدراسة التربية البدنية في الطور الإعدادي والثانوي، وكذا حساسية المرحلة العمرية لتلاميذ الطور الابتدائي والحاجة للحركة والنشاط، وبناء الشخصية، والكيفية التي تقدم بها حصص التربية البدنية والرياضية من حيث الوسائل والهيكل والتأطير رغم المواثيق والقوانين والمناهج التي تنص على إدراجها عبر جميع المراحل التعليمية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- الاطلاع على واقع ممارسة التربية البدنية في المدارس الابتدائية من ناحية الكفاءة التأطيرية، الوسائل والفضاءات المخصصة لها.

- معرفة تمثلات معلمي الطور الابتدائي المشرفون على حصص التربية البدنية والرياضية نظرا لعدم اختصاصهم، ونظرتهم لعلاقتها بتكوين شخصية التلاميذ.

- لفت الانتباه إلى دور التربية البدنية في الطور الابتدائي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة تمثلات الفاعلون التربويين للتربية البدنية للمرحلة الابتدائية وعلاقته بالإصلاح التربوي في معرفة العلاقة الموجودة بين تمثلات الفاعلين ومفاهيم الإصلاح التربوي هل هي علاقة ارتباط موجب أو علاقة عكسية من خلال حصص التربية البدنية والتي تعتبر مادة أساسية في الإصلاح التربوي الجديد وكذا هي أساسية من حيث مكونات نمو الطفل للمرحلة الابتدائية.

صعوبات الدراسة:

يعتبر موضوع التمثلات من المواضيع التي تقل فيها المراجع خاصة المراجع التي تشرح طرق المنهجية لتحليل هذه الأخيرة وهذا من أكبر الصعوبات التي واجهتها الباحثة والتي جعلتها تبذل مجهودا كبيرا للاطلاع على المراجع والاتصال بالأساتذة ذوي خبرة في هذا المجال خاصة أن حتى الدراسات فتعتبر قليلة في هذا المجال.

تشكل المدرسة ولانزال عبر كل المراحل التاريخية للمجتمعات البشرية وسيلة وأداة لتحقيق أهداف التربية والتعليم والتنشئة وحتى تحقيق قدر ممكن من الصحة النفسية والعقلية للتلميذ، ومعنى هذا أن التلميذ في مراحل أطواره التعليمية يجب على المدرسة إحاطته ببيئة تعليمية تساعده على تحقيق اكتمال نموه الجسدي والعقلي لتحقيق ضمان مردود دراسي مقبول، والتربية البدنية هي مادة تعليمية لا يتحقق التكامل في النمو دونها فهي مادة تعليمية الزامية وجزء من التربية العامة في جميع مراحل التعليم الثلاثة فهي حاضرة انطلاقا من المرحلة الابتدائية وهذا ما أره المرسوم التنفيذي رقم 16-307 مؤرخ في 28 صفر عام 1438 الموافق ل28 نوفمبر 2016 والذي يقر بإجبارية تعليم مادة التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التربية والتعليم، فهي تعتبر مادة تعليمية تعتمد على الأنشطة البدنية تمكن التلميذ من تنمية القدرات الحركية والعقلية والمعرفية والاجتماعية.

ولهذا فالأنشطة المتناولة في المرحلة الابتدائية تكون متوافقة مع بنية الطفل مع مراعاة خصائص نموه في هذه المرحلة ولهذا فالربي عليه أن يدرك خصائص هذه المرحلة بصفة معمقة ويكون ملم بكل المعارف الضرورية لفهم مراحل نمو الطفل واحتياجاته في هذه المرحلة وبصفة خاصة وعيه بالتربية البدنية وأهميتها في هذه المرحلة، لكن كثيرا ما يقف تكوين المعلم كعائق في تدريس هذه المادة بالإضافة إلى توفر الوسائل والهيكل والمرافق والمعدات والتي تتماشى وحاجيات الطفل الحركية والنفسية والاجتماعية.

ان غياب التكوين القاعدي الذي يعد اللبنة الأساسية لرياضة النخبة المتمثل في الرياضة المدرسية التي تنطلق من المراحل الأولى الى غاية الوصول الى المستويات العالية من خلال اكتشاف المواهب و توجيهها والتنبؤ لها وفق عمليات انتقاء علمية تبدأ في المراحل العمرية الأولى أقل من 12 سنة واحيانا في بعض الرياضات اقل من ذلك.

ولعل عدم اسناد تدريس التربية البدنية لغير المختصين اثر في جودة مخرجات التكوين من جهة وغياب الاطار البيداغوجي اللازم لانجاح العملية من جهة اخرى.

وعليه ومما سبق

نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة دالة احصائية بين استمرارية مفاهيم الإصلاح التربوي وتمثلات الفاعلون التربويون؟

- هل توجد علاقة دالة احصائية بين تكوين المعلم وتحسين مستوى التكوين لخصصة التربية البدنية ي المرحلة الابتدائية؟

2. تحديد مفاهيم الدراسة:
- 1.2. الفاعلين التربويين:
- الفاعل هو المنظم لجميع المكانات والأدوار التي تنسب إليه كموضوع اجتماعي، فكل فاعل يعتبر موضوع بالنسبة لتوجه الفاعلين الآخرين وبالنسبة لنفسه. وأهميته تشتق من مكانته، لكن في توجه الفاعل نحو الآخرين، فهو ليس موضوع حيث يمتلك القدرة على التصرف، وهذا هو المقصود بأن الفاعلون يلعبون الدور الذي يحتلون من خلاله مكانته، فهم في علاقة تبادلية دائمة ويتصرفون اتجاه بعضهم البعض (الهوراني، 2007، ص175).
- وفي دراستنا نقصد بالفاعلين التربويين أساتذة الطور الابتدائي.
- 2.2. التمثلات الاجتماعية:
- 1.2.2. مفهوم التمثلات:
- يعتبر دور كايم أول من تطرق إلى هذا المفهوم عندما حاول أن يجعل من التمثلات موضوعا لعلم النفس الاجتماعي وكان ذلك في حدود سنة 1898م وكان سبب ذلك دراسته حول الديانات والأساطير المختلفة فانتهى به الأمر إلى اعتبار أن التمثلات الاجتماعية عند الإنسان لأشياء وللعالم مردها الأول إلى المرجعية أو المصدر الديني، فقد تخلى دور كايم عن مفهوم التمثل الجماعي واعتنى بالتمثلات الاجتماعية محاولا فهم مدى تأثير الإنتاج الفكري والثقافي للجماعات على الواقع ذات خصوصيات مختلف كلية عن مجموع العناصر المكونة له، وذلك ما دفعه إلى الاطنظر بجدية في الضغوطات التي يتعرض لها الفرد وكذا أن التمثلات الاجتماعية تفرض على الفرد كيفيات التفكير والفاعل، وتتجسد في التنظيمات الاجتماعية بواسطة القواعد الاجتماعية والأخلاقية والقانونية.
- 3.2. الإصلاح التربوي:
- 1.3.2. تعريف النظام التربوي:
- هو حاصل الإجراءات المستقلة في نشاطها والمتفاعلة في فيما بينها في نفس الوقت لتحقيق أهداف مرسومة سلفا، وعلى ضوء هذا التعريف يمكن تعريف النظام التربوي الجزائري على أنه المكونات الأساسية والمتفاعلة وفقا للمرجعية المبنية في مختلف دساتير الجزائر وخاصة دستور نوفمبر 996 والتوجهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للجزائر في ظل التعددية والانفتاح الاقتصادي والمحافظة على هوية الشعب الجزائري وأصاته وقيمه التي تهدف إلى تكوين فرد جزائري متشبع بثقافته والمتفتح على عصره. (سند توكيني، 2004، ص11-12)
- النظر في النظام التربوي القائم بما في ذلك النظام التعليمي ومناهجه، من خلال إجراء الدراسات التقويمية، ثم البدء في عملية التطوير وفق مقتضيات المرحلة الراهنة والرؤى المستقبلية للنظام التربوي، في هذه الحالة تكون الاتجاهات
- العالية ومظاهر التجديد التربوي من أهم المور التي توضع في الاعتبار. (شنان وهجرسي، 2009، ص.118).
- 2.3.2. تطور النظام التربوي في الجزائر:
- أ. المرحلة الأولى: من 1962-1970:
- ركز البرنامج على تعميم اللغة العربية وعلى تعريب المواد ذات البعد الثقافي الأديولوجي واستراد مؤلفات دراسية من الدول العربية بالإضافة إلى توفير الوسائل التعليمية وكذا تعميم التعليم.
- ب. المرحلة الثانية 1970-1980:
- كانت تهدف إلى تجديد المضامين والطرق التعليمية وتحديث طرق التوجيه وتطبيق أمرية 16 أفريل 1976، التي ضبطت مجالات التدخل في ميادين عدة من بينها البرامج المدرسية وإعداد الوسائل.
- ج. المرحلة الثالثة 1980-1990:
- الانتقال من مرحلة تصميم إلى التوزيع على مؤسسات التعليم وكانت البرامج بشكل كتيبات في كل المواد التعليمية والعمل على تكوين روح علمية تمنح الامتيازات للملاحظة والتجربة.
- د. المرحلة الرابعة 207-1990:
- برزت فكرة التعديلات في هذه الفترة حيث استدعت ضرورة لادخال تعديلات على البرامج التي تبين أنها مكثفة وغير منسجمة مع بعض الجوانب السياسية والاجتماعية خلال السنة الدراسية 1993-1994 التي كان نتائجها إعادة كتابة برامج التعليم الأساسي.
- وفي سنة 2001 جاء اصلاح جديد والذي طبق رسميا في الموسم الدراسي 2003-2004 أين تغيرت هيكلية المنظومة التربوية من التعليم الأساسي إلى التعليم الابتدائي كما تم إعداد برامج جديدة وطرق تدريس حديثة وانتهاج مقاربة جديدة التي تعنى بالكفاءات (عبد العالي وحنان)
- 4.2. المقاربة بالكفاءات:
- الكفاءة وهي هي نشاط معرف أو مهاري يركز على وضعيات، أو هي إمكانية التلميذ لتوظيف جملة من المعارف الفعلية منها والسلوكية من خلال وضعية مشكل، للتأكد من أن التلميذ قد اكتسب كفاءة، فإن المعلم يطلب منه أن يحل وضعية مشكل. (شنان وهجرسي، 2009، ص.2)، أما المقاربة بالكفاءات هي مقاربة تم اعتمادها في الجزائر وشرع في تطبيقها بداية من العام الدراسي 2003/2004 وهي مقاربة أساسها أهداف معلنة عنها في صيغة كفاءات يتم اكتسابها باعتماد محتويات منطقتها الأنشطة البدنية والرياضية كدعامة ثقافية وكذا مكتسبات المراحل التعليمية السابقة، والمنهج (طرق التوصل والعمل) الذي يركز على التلميذ كمحور أساسي في عملية التعلم.

3. الدراسات السابقة:

1.3.1. الدراسة الأولى: دراسة الحاج قادر

عنوان الدراسة: "واقع الممارسة الرياضية في الطور الابتدائي وأثره على النمو النفسي الاجتماعي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر3، معهد التربية البدنية والرياضية، 2010-2011 توصل

حيث هدفت هذه الدراسة إلى الإطلاع بعمق على واقع ممارسة الرياضة في المدارس الابتدائية من خلال حصّة التربية البدنية من ناحية الكفاءة البشرية والوسائل المخصصة لذلك. وكذا كشف مدى قدرة المعلمين في التأثير الإيجابي على تنمية الجانب الاجتماعي للتلاميذ من خلال حصّة التربية البدنية، كما هدفت إلى إبراز أهمية الجانب النفسي الاجتماعي في رسم ملامح شخصية التلميذ ومدى تأثير حصّة التربية البدنية في تنميته، استهدفت الدراسة مدرّاء ومعلمي المدارس الابتدائية لولاية سطيف حيث تكونت العينة من 625 معلم و 50 مدير ابتدائي اختيرت بطريقة عشوائية، استعمل الباحث المنهج الوصفي. واختار لبحثه استعمال تقنية الاستمارة، وأهم النتائج المتوصل إليها كانت:

- تنطوي نظرة ثانوية لمعلمي الطور الابتدائي فيما يخص درس التربية البدنية والرياضية.

- انعدام التكوين المتخصص لمعلم الطور الابتدائي في مجال التربية البدنية مما أدى إلى صعوبة تدريسها.

- المنهاج لا يعتبر عامل مساعد فقط وهو غير كاف للمعلم ليتمكن من تحقيق أهداف التربية البدنية في الطور الابتدائي.

2.3.2. الدراسة الثانية: شعيب بوقرة

عنوان الدراسة: " واقع حصّة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الابتدائية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد بوضياف، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 2016-2017

هدفت الدراسة إلى تبيين دور التربية البدنية في اكساب التلاميذ القيم والمثل الاجتماعية من خلال التربية البدنية.

وكذا التأكيد على المفهوم الخاطئ لبعض الفئات فهناك من يعتبر درس التربية البدنية مضيعة للوقت أي مادة زائدة ضمن البرنامج التربوي، كما أن رمت الدراسة إلى إبراز دور التربية البدنية في تصحيح الكثير ممن يعتبرون التربية البدنية مجرد ألعاب لاغير، استهدفت الدراسة أساتذة اللغة العربية للمدرّاس الابتدائية بولاية المسيلة حيث تكونت العينة من 110 معلم اختيروا بطريقة عشوائية استعمل المنهج الوصفي وتم تطبيق تقنية الاستمارة ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

- من خلال نتائج بحثنا توصلنا إلى أن جل المؤسسات التربوية في ولاية المسيلة لا تتوفر على الوسائل والامكانيات والفضاءات

تتحول هذه المكتسبات إلى قدرات ومعارف ومهارات تؤهل التلميذ للاستعداد لمواجهة تعلمات جديدة ضمن سياق يخدم ما هو منتظر منه في نهاية مرحلة تعلم معينة، أين يكون هذا النشاط دعامة لها (كفاءة مادية=تكوين خاص).

كما يتضمن التعلم عملية شاملة تقتضي إدماج معلومات علمية وأخرى عملية تساعد في التعرف أكثر على كفاءات حل المشاكل المواجهة (كفاءة عرضية=تكوين شامل

يعتبر هذا المنهج التربوي حديثا، إذا ما قورن بالتعليم التقليدي الذي يعتمد على محتويات مفاهاها التلقين والحفظ، فمضى هذه المقاربة إذن هو توحيد رؤية تعليم/التعلم من حيث تحقيق أهداف مصاغة على شكل كفاءات قوامها المحتويات، وتستلزم تحديد الموارد المعرفية والمهارية والسلوكية لتحقيق الملمح المنتظر (الكفاءة) في نهاية مرحلة تعلم ما. (الوثيقة المرافقة لمنهاج التربية البدنية والرياضية، ص84)

5.2. التربية البدنية:

1.5.2. مفهوم التربية البدنية:

يعرفها زين العابدين هاني على أنها ذلك الجانب المتكامل من التربية العامة وهي ميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والاجتماعية والانفعالية وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني اختيرت تحت إشراف قيادة لتحقيق أسمى القيم الإنسانية (زين العابدين وآخرون، 2016، ص 48)، ويعرفها محمد سعيد عزمي على أنها التربية البدنية والرياضية هي مظهر من مظاهر التربية تعمل على تحقيق أغراضها البدنية والعقلية والاجتماعية والنفسية وكذا الجمالية بواسطة النشاط الحركي المختار بهدف التنمية الشاملة المتزنة وتعديل السلوك تحت قيادة صالحة (عزمي، 17، 1996: ص)

2.5.2. حصّة التربية البدنية:

هي مادة من مواد النشاط وهي لا تنفصل عن العناصر الأخرى من البرنامج الدراسي لأنها جزء منه و ركيزة من ركائزه، ويمكن تعريفها بأنها مجموعة الأنشطة والمهارات والأدوات التي تساعد على عملية التعليم حيث يمكن الاعتماد على التجربة الشخصية والممارسة الذاتية وهذا ما يقصد بعبارة النشاط أن يكتسب الآليات الضرورية التي تجعله في وضع يسمح له بالملاحظة والنظر والسمع والاكتشاف والفهم والابتكار والتعبير والتبليغ. (الخولي، عبد الفتاح، 1998، ص 39)

وبالتالي فالتربية البدنية هي إعداد لفرد من كل الجوانب تشمل مهارات وعادات ومعارف ومعلومات ومعاني وسلوك اجتماعي.

اللازمة لتحقيق حصّة التربية البدنية.

- حاجة التلميذ لدرس التربية البدنية والرياضية من أجل تحقيق الأهداف العامة والخاصة للتربية.

- في حين توفر الامكانيات والوسائل والمرافق تشكل عاملا هاما في تحقيق حصّة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي فهي تأثر على رغبة ودافعية التلاميذ إلى ممارسة النشاط البدني الذي يمكنهم من تطوير وتنمية قدراتهم البدنية وتحسين علاقاتهم الاجتماعية.

3.3. الدراسة الثالثة: دراسة عزوني سليمان

عنوان الدراسة: أهمية حصّة التربية البدنية في الطور الابتدائي وأثرها على تطوير العملية التعليمية والتربوية، "مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية والرياضية"، مارس 2016

- هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التربية البدنية في تنمية القيم والمثل الاجتماعية لدى التلاميذ من خلال التربية البدنية. إضافة إلى الاقرار بأهمية هذه الحصّة في المدرسة الابتدائية، استهدفت الدراسة المدارس الابتدائية على مستوى الجزائر شرق، ظاين اختيرت عينة مكونة من 30 معلم اختيروا بطريقة عشوائية، استعمل الباحث تقنية الاستمارة والتي تتلائم والبحث الوصفي، ومن أهم النتائج المتوصل إليها:

- نستنتج مما سبق أن حصّة التربية البدنية والرياضية ورغم أهميتها البالغ إال أنها تمارس على مستوى مؤسساتنا التربوية في ظروف جد صعبة على ميادين غير آمنة أغلبيته إن لم نقل كلها عبارة عن أرضيات صلبة خطيرة-

- كما أنه ال يتم توفير الوسائل البيداغوجية للمادة مع إنعدام تام وكلي لميزانية مخصصة للنشاطات البدنية والرياضية لتحفيز التلميذ والمعلمين على حد سواء.

- كما أن المعلمون المشرفون على النشاط البدني والرياضي لم يسبق لهم أن تلقوا أي تكوين في التخصص.

4. الجانب التطبيقي:

1.4. الدراسة الاستطلاعية:

في هذه المرحلة قمنا بالنزول للميدان في مجموعة من المدارس الابتدائية في مدينة الجلفة من أجل معرفة خصائص مجتمع البحث وضبط المتغيرات، و إيجاد صدق وثبات الاستمارة وسلامة صياغة الجمل والعبارات، حيث تم توزيع استمارة تجريبية على عينة مكونة من 10 أفراد، بعد استلام الاستمارات اتضح جليا وضوح العبارت.

2.4. منهج الدراسة:

إن أي دراسة علمية لا بد أن تسير وفق طريقة محددة و منهج واضح يصف نتائجه ويحدد خطواته، وتختلف طبيعة المناهج المتبعة في الدراسات باختلاف المواضيع المطروحة وطبيعة معالجتها، ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا والذي

يهدف أساسا إلى معرفة واقع التربية البدنية للتربية البدنية للطور الابتدائي لهذا ارتأينا استعمال المنهج الكمي، والذي يهتم "بوصف الظروف الراهنة أو البحوث المسحية والوصفية أو الدراسات السببية المقارنة". (أبو علام 2013، ص39) الاستمارة.

3.4. التقنيات والأدوات الاحصائية المستعملة:

1.3.4 التقنيات:

أ/ الاستبيان:

تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد، وتسمح باستجوابهم بطريق موجهة والقيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية والقيام بمقارنات رقمية. (أبو علام 2013، ص204)

وهي وسيلة من وسائل البحث بعرض جمع أقصى عدد من الآراء حول موضوع الدراسة و ذلك من خلال الإجابة على بعض التساؤلات المطروحة والتحقق من الفرضيات وتعتبر من بين الأدوات الأكثر استعمالا في العلوم الاجتماعية، وهي تقنية اختبار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة للحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كميًا حيث أن تكون إجابات فيها ذات صيغ محددة مسبقا وذلك لاكتشاف علاقات رياضية وإقامة مقارنة كمية. (سعيد سبعون، 2017، ص155)

ب/ الخصائص السيكومترية للأداة:

المصدقية والثبات تعتبر اهم الخطوات في البحث من حيث تأثيرها على نتائج الأبحاث وقدرة الباحث في تعميم النتائج لها الغرض، قمنا بحساب معامل الفا كرونباخ وهو معامل أو مقياس لثبات الاستبيان، يعتمد على معرفة مدى الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان، ومن خلال نتائج الفا كرونباخ المتحصل عنها والتي بلغ قدره 0.75 % وهو معامل ثبات جيد ومقبول.

2.3.4. الأدوات الاحصائية:

- النسب المؤوية

- برنامج الحزم الاحصائية SPSS وذلك لحساب معامل الفا كرونباخ وحساب معامل الارتباط ك تربيع.

4.4. مجالات الدراسة:

وهي الحدود التي اجريت في ظروفها الدراسة

أ/ المجال الزمني: اجريت الدراسة في الفترة ما بين 25 ديسمبر 2019 الى 30 جانفي 2020

ب/ المجال المكاني: أجريت الدراسة في 3 ابتدائيات من ولاية الجلفة: ابتدائية بن ساعد الهام، ابتدائية الأمير عبد القادر، ابتدائية حنيشي الشمالية

5.4. مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث على أنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري فيها البحث إذ هي مجموعة منتهية أو غير منتهية العناصر المحددة مسبقاً. (انجرس، 2004-2006، ص: 298)

ومجتمع الدراسة هنا هم أساتذة الطور الابتدائي بمدينة الجلفة وبصفتهم الطرف المباشر في العملية التربوية.

6.4. لعينة:

يعتبر اختيار العينة من أصعب وأهم مراحل البحث العلمي، وهي الطريقة التي يمكن من خلالها للباحث الحصول على البيانات والمعلومات عن الظاهر موضوع الدراسة، خاصة أنه يصعب علينا القيام بدراسة شاملة لجميع وحدات مجتمع البحث التي تدخل في مجال البحث، وفي دراستنا هذه اخترنا العينة بطريقة قصدية حيث قمنا باختيار عينة تتكون من 50 معلم من مدينة الجلفة موزعين كالآتي:

جدول رقم 1 يمثل توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	15	30
انثى	35	70
المجموع	50	100

1. تحليل ومناقشة النتائج:

السؤال رقم 1: كيف ترى مادة التربية البدنية؟

جدول رقم 2 يمثل توزيع العينة حسب رأيهم حول التربية البدنية

الاحتمالات	العدد	النسبة %
ضرورية	50	100
غير ضرورية	00	00
المجموع	50	100

من خلال الجدول رقم 2 نلاحظ أن جميع المعلمين يولون اهتماماً بالتربية البدنية حيث أن نسبة 100% من أفراد العينة أجابوا بأن التربية البدنية ضرورية لطفل المرحلة الابتدائية.

السؤال رقم 2: هل الحجم الساعي للتربية البدنية كاف؟

جدول رقم 3 يمثل رأي المعلمين حول ما إذا الحجم الساعي للتربية البدنية كاف

الجنس	العدد	النسبة %	كاف	df	sig	α	الدلالة
كاف	20	40	2.00	01	1.15	0.05	غ دال
غير كاف	30	60					
المجموع	50	100					

من خلال الجدول رقم 3 نلاحظ أن نسبة 40% من أفراد العينة أجابوا أن الحجم الساعي للتربية البدنية غير كاف في حين نسبة 60% من أفراد العينة يرون أن الحجم الساعي للتربية البدنية كاف، حيث قررت المجموعة الأولى عن إجابتها بأن التلميذ يقضي وقت كبير في اللعب خارج المدرسة خاصة المدارس ذات النظامين حيث يقضي التلميذ خمس ساعات كحد أقصى داخل المدرسة وإذا زودت ساعات أخرى سوف تأثر على المواد الأخرى أما المجموعة الثانية فتري أن الحجم الساعي غير كاف حيث أن تلميذ المرحلة الابتدائية لديه طاقة إضافية عليه إخراجها، وجاءت قيمة كاف تربيع 20.00 عند درجة حرية 01، وقيمة الدلالة المعنوية 0.15 عند مستوى الدلالة 0.05، وبما ان قيمة الدلالة المعنوية اكبر من مستوى الدلالة فان هذا يعني انه غير دال احصائياً

السؤال رقم 3: هل تقومون بدرس التربية البدنية كل أسبوع بصفة منتظمة؟

جدول رقم 4 يمثل قيام المعلمين بدرس التربية البدنية بصفة منتظمة

الاحتمالات	العدد	النسبة %	كاف	df	sig	α	الدلالة
بصفة منتظمة	10	20	18	01	00	0.05	دال
أحياناً	40	80					
المجموع	50	100					

من خلال الجدول رقم 4 نلاحظ أن نسبة 20% من أفراد العينة أجابوا بأنهم يقومون بدرس التربية البدنية بصفة منتظمة و 80% فأحياناً مبررين إجاباتهم بانعدام الوسائل والهيكل والمنشآت التي يدرسون فيها مادة التربية البدنية خاصة في فصل الشتاء لا يقومون بمادة التربية البدنية حيث لا توجد قاعات مغلقة. وجاءت قيمة كاف تربيع 18.00 عند درجة حرية 01، وقيمة الدلالة المعنوية 0.00 عند مستوى الدلالة 0.05، وبما ان قيمة الدلالة المعنوية اقل من مستوى الدلالة فان هذا يعني انه دال احصائياً

السؤال رقم 4: كيف تقيمون مكانة التربية البدنية مقارنة بالمواد الأخرى؟

جدول رقم 5 يمثل مكانة التربية البدنية مقارنة بالمواد الأخرى

الاحتمالات	العدد	النسبة %	كاف	df	sig	α	الدلالة
مثل المواد الأخرى	30	60	19.0	02	0.00	0.05	دال
أفضل المواد الأخرى	5	10					
أقل من المواد الأخرى	15	30					
المجموع	20	100					

جدول رقم 7 يمثل استغلال المعلمين حصة التربية البدنية لتدريس مواد أخرى

الدلالة	α	sig	df	كاف تربيع	النسبة %	العدد	الجنس
دال	0.05	00	01	32.00	10	45	نعم
					90	5	لا
					100	20	المجموع

من خلال الجدول رقم 7 نلاحظ أن نسبة 90 % من أفراد العينة يقومون باستغلال حصة التربية البدنية وتعويضات بمواد دراسية أخرى إما للتدعيم في المواد الأساسية مثل اللغة والرياضيات أو الاستدراك في الدروس عند غياب المعلم. وجاءت قيمة كاف تربيع 32.00 عند درجة حرية 01، وقيمة الدلالة المعنوية 0.00 عند مستوى الدلالة 0.05، وبما ان قيمة الدلالة المعنوية اقل من مستوى الدلالة فان هذا يعني انه دال احصائيا

السؤال رقم 8: هل تلقيتم تكوين في مادة التربية البدنية ؟

جدول رقم 9 هل تلقى المعلمون تكوينها في مادة التربية البدنية

الدلالة	α	sig	df	كاف تربيع	النسبة %	العدد	الجنس
					00	00	نعم
					100	50	لا
					100	20	المجموع

من خلال الجدول رقم 9 نلاحظ أن نسبة 100% أجابوا بأنهم لم يتلقوا تكوين في التربية البدنية حيث أنهم تلقوا تكوين لمدة 15 عشر يوما وهذا غير كاف حتى للتمكن من أبجديات التدريس والتربية البدنية لم تحظى ولو بحصة واحدة فقط في إطار التكوين.

2. مقارنة النتائج بالفرضيات:

من خلال تفرغ الجداول وتحليلها (الجدول رقم 2، 3، 4، 5، 6) توجد علاقة ذات دلالة احصائية عكسية بين استمرارية مفاهيم الإصلاح التربوي وتمثلات الفاعلون التربويين بحيث تأكدت أن تمثلات الفاعلين عكس تماما مفاهيم الإصلاح فإذا تأملنا في الدستور الجزائري فنجد حافل بالقوانين التي تصيد إجبارية تدريس مادة التربية البدنية في المؤسسات الابتدائية غير أن الملاحظ هو تهميش هذه المادة وذلك على حساب مواد تعليمية أخرى حيث أن بحساب قيمة كاف تربيع أثبتت ذلك، كما أن من خلال النتائج أثبتت صحة الفرضية الثانية أين استنتجنا وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تكوين المعلم و تحسين مستوى التكوين لخصه التربية البدنية المرحلة الابتدائية من خلال النتائج المتحصل عليها ونتائج كاف تربيع في الجداول رقم 7، 8، 9، أثبتت أن المعلم لم يتلقى تكوين ذو جودة فيما يخص تدريس التربية البدنية أين تلقى المعلمين

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 60% من أفراد العينة ترى أن أهمية التربية البدنية لا تقل عن المواد الأخرى وهي في نفس مرتبة مع المواد أما نسبة 10% ترى أن التربية البدنية أفضل من المواد الأخرى حيث من خلالها يمكن تدريس جميع المواد الأخرى أما نسبة 30% ترى أن التربية البدنية أقل أهمية من المواد الأخرى فكيف ندرس التربية البدنية والتلاميذ غير متمكن من المواد الأساسية مثل اللغة والرياضيات والتي تعتبر أكثر أهمية.

وجاءت قيمة كاف تربيع 19 عند درجة حرية 02، وقيمة الدلالة المعنوية 0.00 عند مستوى الدلالة 0.05، وبما ان قيمة الدلالة المعنوية اقل من مستوى الدلالة فان هذا يعني انه دال احصائيا

السؤال رقم 5: رتب المواد الدراسية حسب الأهمية.

جدول رقم 6 يمثل ترتيب المواد الدراسية حسب الأهمية

النسبة	المجموع	غير مهمة	أقل أهمية	أكثر أهمية	الاحتمالات
100	50	00	05	45	اللغة والرياضيات
100	50	02	38	5	المواد الدراسية المنهجية
100	50	42	5	3	المواد الثانوية (التربية الموسيقية، التربية الفنية، التربية البدنية)

الدلالة	α	sig	df	كاف تربيع
دال	0.05	0.00	2	24.13

من خلال الجدول رقم 6 نلاحظ أن أفراد العينة نسبة كبيرة منهم يرتبون اللغة والرياضيات بالدرجة الأولى ثم تليها المواد المنهجية التي تتمثل في التربية العلمية، التربية الأساسية، التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية والمرتببة الأخيرة تمثل المواد الثانوية وهي التربية الموسيقية والتربية التشكيلية والتربية البدنية، وبالتالي المعلمين لا يولون اهتمام بدرس التربية البدنية مثله مثل المواد الثانوية. وجاءت قيمة كاف تربيع 24.13 عند درجة حرية 02، وقيمة الدلالة المعنوية 0.00 عند مستوى الدلالة 0.05، وبما ان قيمة الدلالة المعنوية اقل من مستوى الدلالة فان هذا يعني انه دال احصائيا

السؤال رقم 6: هل تقومون باستغلال حصة التربية البدنية للاستدراك في مواد أخرى؟

البدنية في ساحة المدرسة التي يتم إنجازها عادة بالإسمنت أو الزفت مما يشكل خطورة على صحة التلاميذ، وبالتالي نلاحظ أن مفاهيم الإصلاحات تسير في جهة وتمثلات المعلمين باعتبارهم فاعلين تربويين تسير في جهة مخالفة تماما.

خاتمة:

تعمل المدرسة على الرقي بصحة التلميذ وذلك من خلال التربية البدنية فهي تمثل الجانب المتكامل من التربية، وإن تعبير التربية البدنية أوسع بكثير وأعمق بالنسبة لحياة الفرد، فمن خلال تطرقنا إلى التربية البدنية في الجزائر وإلى المفهوم والأهداف وكذا مميزات وخصائص التلاميذ في مختلف المراحل المدرسية وكذا المواثيق والقوانين التي تفيد إجبارية هذه المادة نستخلص أن السلطات الجزائرية حاولت بقدر الإمكان الاعتراف بالتربية البدنية وأرادت أن تعطي لها مكانتها المرموقة وذلك حتى تكون وسيلة من الوسائل التي ستساهم في تطوير وازدهار التعليم الابتدائي غير أن الواقع المعاش اليوم في مدارسنا فهو بعيد كل البعد عما ينبغي أن تكون عليه هذه المادة بالنظر إلى أهميتها ومكانتها في المجتمع، لذلك تتطلب عملية النهوض بها تخطيط عقلاني لتنظيمها وانجاحها من طرف المسؤولين، وتوفير كل الوسائل البشرية والمادية لهذه المادة.

تضارب المصالح

❖ يعلن المؤلفان أنه ليس لديهما تضارب في المصالح.

المراجع باللغة العربية:

- زين العابدين هاني وآخرون، 2016، مبادئ التربية الرياضية، ط1، عمان: دار الكونز للنشر والتوزيع.
- محمد سعيد عزمي، 1996، درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، منشأة المعارف بالإسكندرية، جامعة الإسكندرية.
- أيمن أنور الخولي، 2001، التربية البدنية والرياضية، ط، دار الفكر العربي، القاهرة.
- أيمن أنور الخولي، 1998، محمد عبد الفتاح، أصول التربية البدنية والرياضية، ط4، دار الفكر العربي.
- الميثاق الوطني لسنة 1976.
- اتفاقية وزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية الوطنية، اتفاقية التعاون، 14-2004.
- التشريع المدرسي والقانون 2004.
- القانون 10/04 المؤرخ في 27 جمادى الثاني 1425ه الموافق ل 14 أوت 2004 المتعلق بالتربية البدنية والرياضية
- محمد محمد الشحات، التربية الرياضية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- محمد فضائي، 1975، تحرير الاتحاد الأمريكي للصحة والتربية الترويج.
- عنايات محمد أحمد فرج، ب. س. دليل مدرسي التربية الرياضية، ط، القاهرة: دار الفكر العربي.
- دنان درويش جلون وآخرون، 1994، التربية الرياضية المدرسية، ط، القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد جميل عبد القادر، 2005، التربية الرياضية الحديثة، بيروت: دار الجيل.
- محمد بن يحيى، فضيلة خناس، 2009، علم النفس الطفل والمراهق، المعهد الوطني لاستخدامي التربية وتحسين مستواهم.

تكوين أخصاه خمسة عشر يوما وهذا لا يكفي حتى للتمكن من أبجديات التعليم وهذا أيضا ما أثبتته دراسة شعيب بوقرة التي توصل فيها إلى أن محدودية ملمح تكوين المربين من معلمين ومدراء ومفتشين من حيث المادة معرفيا وبيداغوجيا جعلهم ينفرون من هذه المادة وغالبا ما تعوض بأنشطة أخرى مثل الرياضيات والقراءة... الخ، كما أكدت أيضا بعض الدراسات مثل دراسة الحاج قادري أن المعلم يعاني من صعوبات كثيرة في تدريس هذه المادة خاصة أنه لم يتلقى تكوينًا متخصصًا في هذه المادة غير أن معلم المرحلة الابتدائية مطالب بتدريسها، كما أن المنهاج غير كاف لتدريس هذه المادة فهو عبارة عن مساعد فقط وعليه يجب توفر عوامل أخرى مكملة للمنهاج وهي التكوين المتخصص في هذا المجال، كما أن مادة التربية البدنية تمارس في مدارسنا في ظروف غير ملائمة نظرا لعدم توفر مساحات منجزة وفقا للمعايير المطلوبة مما تسمح بممارسة النشاط الرياضي دون التعرض لحوادث قد تؤدي بالتلاميذ أو تعرضهم لمخاطر كبرى أو عاهات مستديمتة مدى الحياة، فمثلا التلاميذ يضطرون إلى ممارسة التربية البدنية في ساحة المدرسة التي يتم إنجازها عادة بالإسمنت أو الزفت مما يشكل خطورة على صحة التلاميذ، وهذا ما توصل إليه الباحث عزوني اسليمان في دراسته أهمية حصّة التربية البدنية في الطور الابتدائي وأثرها على تطوير العملية التعليمية والتربوية.

الاستنتاج العام:

من خلال النتائج المتحصل عليها لاحظنا ان اغلبيّة الاسئته كانت دالته احصائيا عدا السؤال الثاني جاء غير دال احصائيا ومنه نستنتج أن المعلمين يعتبرون أن التربية البدنية هي مادة ثانوية ولا يولون اليها اهتمام بقدر المواد الأخرى فإذا لاحظنا ظاهر القوانين المنصوص عنها في الدستور نجد أنه يقر بإجبارية تدريس مادة التربية البدنية في المؤسسات الابتدائية غير أن الواقع أثبت عكس ذلك حيث تعتبر مادة التربية البدنية مادة مهمشة ويتم تعويضها بمواد تعليمية أخرى وهذا ما توصلت إليه الدراسة حيث أن محدودية ملمح تكوين المربين من معلمين ومدراء ومفتشين من حيث المادة معرفيا وبيداغوجيا جعلهم ينفرون من هذه المادة وغالبا ما تعوض بأنشطة أخرى مثل الرياضيات والقراءة... الخ، إضافة إلى الصعوبات الكثيرة التي تواجه المعلم في تدريس هذه المادة خاصة أنه لم يتلقى تكوينًا متخصصًا في هذه المادة غير أن معلم المرحلة الابتدائية مطالب بتدريسها، كما أن المنهاج غير كاف لتدريس هذه المادة فهو عبارة عن مساعد فقط وعليه يجب توفر عوامل أخرى مكملة للمنهاج وهي التكوين المتخصص في هذا المجال، كما أن مادة التربية البدنية تمارس في مدارسنا في ظروف غير ملائمة نظرا لعدم توفر مساحات منجزة وفقا للمعايير المطلوبة مما تسمح بممارسة النشاط الرياضي دون التعرض لحوادث قد تؤدي بالتلاميذ أو تعرضهم لمخاطر كبرى أو عاهات مستديمتة مدى الحياة، فمثلا التلاميذ يضطرون إلى ممارسة التربية

- زكية إبراهيم كامل وآخرون، 2008. طرق التدريس في التربية الرياضية. ط1، الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا النشر.
- محمد مسلم، 2016. مقدمة في علم النفس الاجتماعي، ط1، دار طليعة للنشر والتوزيع، الجزائر.
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، 2004، النظام التربوي، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية.
- البرامج المدرسية الجزائرية دراسة للأستاذ عبد العالي دبلت وحنان بونيف، جامعة محمد خيضر بسكرة دراسة غير منشورة.
- وزارة التربية الوطنية، ديسمبر 2003. الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، .
- سعيد سبعون، 2017. الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع. ط2، الجزائر: دار القصبة للنشر.
- شعيب بوقرة، " واقع حصّة التربية البدنية والرياضية في المدرسة الابتدائية"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد بوضياف، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 2016-2017، ص 65.
- الحاج قادر "واقع الممارسة الرياضية في الطور الابتدائي وأثره على النمو النفسي الاجتماعي"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر3، معهد التربية البدنية والرياضية، 2010-2011، ص 156، 158
- عزوني اسليمان، أهمية حصّة التربية البدنية في الطور الابتدائي وأثرها على تطوير العملية التعليمية والتربوية، "مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية والرياضية"، مارس 2016، العدد9، ص 179

بالمراجع باللغة الأجنبية:

- Olivier Houdé& Denis Miéville. (1993). « pensé logico-mathématiques ». 1ér. PUF, paris
- Jean-François Richard. (1998). « les activités mentales : comprendre, raisonner, trouver des solutions ». 3ème édition. éditions Armand Colin. Paris
- Jean Piaget. (1976). « la formation du symbole chez l'enfant ». 6ème édition. éditions Delachaux et Niestlé. paris

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

- المؤلف محمدي كهيته، بلمختار محمد رضا، (2020)، واقع التربية البدنية للمرحلة الابتدائية بين مفاهيم الإصلاح وتمثلات الفاعلين التربويين دراسة ميدانية ببعض مدارس ابتدائية بولاية الجلفة، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، الصفحات. ص : 308-316